



10

٢٠٢٧

الفصل الدراسي الأول



أبشر

اللغة العربية



الدرس الأول للصف العاشر

آيات من سورة القصص

أ / هاني البياع

<https://t.me/AbsherInArabicLanguage>



https://www.youtube.com/channel/UCQVrKNzIcSg4FzjNeOcS_SQ

اللغة العربية
العربية



الدرس (١)

آيات من سورة القصص



الموضوع

آيات من سورة القصص

1

النص

نوع النص: آيات قرآنية

المصدر: سورة القصص، الآيات (1 - 13)

قصة مولد سيدنا موسى عليه السلام وإلقائه في اليم، وردّه إلى أمّه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طسم ﴿١﴾ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ نَتْلُو عَلَيْكَ مِنْ نَبَأِ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضَعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٤﴾ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعَفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴿٥﴾ وَنَمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ ﴿٦﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خَفَتْ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾ فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لَكِبُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ ﴿٨﴾ وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرْتُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِعًا إِنْ كَادَتْ لِتَبْذِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠﴾ وَقَالَتِ لَأُخْتِي قَصِيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١١﴾ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ ﴿١٢﴾ فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلَنَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾

أضف إلى معجمك

الكلمة	عَلَا	شِيَعًا	يَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ	الْيَمِّ	قُرَّةُ عَيْنٍ
معناها	تجبر وطغى	أصنافا	يستبقي بناتهم	النهر	مسرّة وفرح

الكلمة	فَارِعًا	لَتُبْذِي بِهِ	رَبَطْنَا	قَصِيهِ	عَنْ جُنُبٍ
معناها	خاليًا	تصرح بأنه ابنها	ثبّتنا	اتّبعي أثره	عن بُعد

التدريب

س1) قال الله تعالى: (تَتْلُوا عَلَيْكَ مِنْ نَبَأِ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ). استنتج سبب تخصيص المؤمنين بالخطاب في الآية.

الإجابة: خصَّ الله المؤمنين بالخطاب؛ لأنهم أولى النَّاسِ باتباع أوامر الله واجتناب نواهيه، وهم الأكثر انتفاعاً بالقصص القرآني وما فيه من تدابير وحكم.

س2) أكمل: من مفسد فرعون العظيمة التي أبرزها النص القرآني: قتل أبناء بني إسرائيل و.....

الإجابة: قتل أبناء بني إسرائيل، واستحياء نسائهم، واستضعاف طائفة منهم وجعل أهلها شيعاً، والتعالي والتكبر عليهم.

س3) اقرأ العبارات التالية، ثم أعد ترتيب أحداث القصة حسب تسلسلها في النص القرآني.

الإجابة:

١	قتل فرعون أبناء بني إسرائيل.
٢	إلقاء أم موسى -عليه السلام- في اليم.
٣	تتبع أخت موسى -عليه السلام- له.
٤	إنقاذ امرأة فرعون موسى -عليه السلام- (وطلبها عدم قتله).
٥	رفض موسى -عليه السلام- المراضع.
٦	عودة موسى -عليه السلام- إلى أمه.

س4) أكمل المخطط الآتي (المشكلة، التصرف، المشورة، ذروة التوتر، الحل).

الإجابة:

•	المشكلة التي واجهت أم موسى: خوفها الشديد على ابنها موسى من القتل على يد فرعون وجنوده.
•	التصرف الذي اتخذته: إلقاؤه في اليم، وأمر أخته بتتبع موضعه.
•	المشورة التي قدّمتها أخت موسى: دلت فرعون وامراته على أهل بيت يكفلونه لهم ويتولون رعايته ورضاعته (بعد أن حرّمت عليه المراضع).
•	الحادث الذي مثل ذروة التوتر: كادت أم موسى أن تبدي له وتظهر أمومتها الحقيقية من فرط حبها له.
•	الحل في خاتمة القصة: عودة موسى عليه السلام إلى أمه، كي تقر عينها ولا تحزن.

س5) ضع خطأ تحت المكمل الصحيح: الآية الكريمة التي تعبر عن معنى (نصرة المظلومين سنة ربانية لا تتخلف).

الإجابة: (وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ).

س6) من مظاهر الامتثال لأوامر الله تعالى في النص القرآني:

الإجابة: إلقاء أم موسى لطفلها في اليمّ تنفيذاً لقوله تعالى: " فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي "

س7) قال الشاعر: "وإذا العناية لاحظتك عيونها.. نَمَّ فالخاوف كلهنَّ أمانٌ". استخرج موقفاً من النص القرآني يتفق مع معنى البيت السابق.

الإجابة: موقف إلقاء أم موسى ابنها في اليمّ دون تردد ، استجابة لأمر الله تعالى وهي على ثقة تامة بعودته إليها قال تعالى: ﴿فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ﴾.

التقويم

س1) استنتج الغاية من ذكر قصة أم موسى عليه السلام.

الإجابة: الحث على الثقة بالله وحسن الظن به – بيان أهمية التوكل على الله والرضا بقضائه – الثبات على الحق وعدم الخوف من المجهول.

س2) استخلص المعنى السامي من قوله تعالى: (وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِعًا إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ).

الإجابة: الله تعالى هو مصدر الطمأنينة مهما اشتدت الصعاب وتوالت الشدائد.

س3) حدد من النص الحدث الذي بدأ معه انفراج الأزمة في القصة.

الإجابة: وحي الله لأم موسى برّد وليدها إليها وجعله من المرسلين.

س4) استخلص درساً مستفاداً من سلوك كل شخصية: (أ) أخت موسى في تتبع أخيها دون أن يشعر أحد. (ب) امرأة فرعون في طلبها عدم قتل موسى.

الإجابة:

أخت موسى

التحلي بالحكمة والحيلة والحدَر.

امرأة فرعون

الثقة في تدابير الله لشؤون عباده.

س5) تُعدّ قصة أم موسى مثالا على تحقق قوله تعالى: (وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ). وضح ذلك.

الإجابة: حيث امتثلت أم موسى عليه السلام لأمر ربها وتوكلت عليه وألقت ابنها في اليم وكانت على يقين برجوعه إليها وبالفعل تحقق ذلك ﴿فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلَتَعْلَمَنَّ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾.

التدريب

س1) تباينت مشاعر أم موسى بين الحزن، والفرح والطمأنينة والخوف. رتب هذه المشاعر حسب تسلسل الأحداث موضحاً سبب كل منها.

الإجابة:

الخوف	من فرعون وما يكيد به من قتل الأطفال الصغار.
الحزن	على ابنها بعد ألقته في اليم ولم تدر مصيره.
الطمأنينة	من وعد الله لها برده إليها وجعله من المرسلين.
الفرح	بنجاة ابنها من يد فرعون وعودته إليها.

س2 (أ) بيّن التعليل الصحيح لقتل فرعون أبناء بني إسرائيل الذكور. (ب) حدد الآية الدالة على تحقق البشارة والوعد الإلهي لأم موسى. (ج) استخلص القيمة من قوله تعالى "وقالت لأخته قصيه".

الإجابة:

أ	خوفا من قوة بني إسرائيل وتكاثر أعدادهم، وحماية لملكه من الأخطار.
ب	قوله تعالى: ﴿فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾.
ج	القيمة: الأخذ بالأسباب.

التقويم

س1 علّل: حرص فرعون على جعل أهل البلاد شيعاً وجماعات متفرقة.

الإجابة:

لإحكام سيطرته على البلاد ، وإضعاف بني إسرائيل ومنعهم من التكاثر ضده والتآمر عليه.

س2 (أ) دّل من النص القرآني على أن تدبير الله نافذ، وأنه يحفظ أوليائه من حيث لا يحتسب البشر. (ب) بيّن قيمة الثبات التي تحلّت بها أم موسى.

الإجابة:

أ	قوله تعالى: ﴿وَحَرَمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ ﴿١٢﴾ فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ، وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾.
ب	قوله تعالى: ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

س3 (أ) صف الشعور الذي سيطر على امرأة فرعون ودفعها لقولها "قرة عين لي ولك لا تقتلوه". (ب) صف حال أخت موسى في قوله تعالى "فبصرت به عن جنب".

الإجابة:

أ	الفرح والمحبة الشديدة التي قذفها الله في قلبها للطفل.
ب	كانت حذرة مترقبة.
3	البناء اللغوي والمعجم

المعجم والدلالة: تحليل وأسئلة

التدريب

س1 (أ) حدد الحقل الدلالي الذي تنتمي إليه مفردات: (يستضعف - يُذَبَّح - يستحيي - خاطئين - علا - المفسدين) من بين: العجز / الطغيان / الثقة / السعي. (ب) وضح ما جاءت هذه المفردات لتوضيحه في النص. (ج) وضح سبب اختيار الفعل (التقط) بدلاً من (أخذ) في "فالتقطه آل فرعون".

الإجابة:

أ	تنتمي جميعها إلى حقل "الطغيان".
ب	جاءت هذه المفردات لتوضيح ظلم فرعون وإفساده في الأرض.
ج	اختيار (التقط) دون (أخذ) للدلالة على الأخذ خفية.

س2 استنتج دلالة التلازم اللفظي بين (فرعون وهامان وجنودهما) في سياق كل من الآيتين: "إن فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين" / "وئرئى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون".

الإجابة: في الآية الأولى الاشتراك في الخطأ والإثم والفساد والطغيان.

وفي الآية الثانية الاشتراك في الخوف من بني إسرائيل والحذر مما يخشون حدوثه مستقبلاً.

س3 صل بين كل تعبير لغوي ودلالته السياقية: "تقرّ عينها"، "ربطنا على قلبها".

الإجابة:

"تقرّ عينها" ← دلالتها: الفرح والسرور.

"ربطنا على قلبها" ← دلالتها: التثبيت والطمأنينة.

إضاءة:

(الألفاظ المتلازمة): توارد كلمتين أو أكثر معاً على نحو متكرر ومألوف في اللغة؛ بحيث يثير ذكر إحداها استدعاء الأخرى في الذهن، وتستخدم لتقوية المعنى أو إحداث أثر نفسي معين.
مثل: الشيطان الرجيم، الحر والقر، حجاج البيت، صوم رمضان، إيتاء الزكاة، جباية الأموال، المشرق والمغرب، الركع السجود.

التقويم

س1 حدد المجموعة اللفظية التي تُكوّن حقلاً دلالياً متجانساً من بين: (عين، شيعاً، فؤاد، قلب) / (أبناءهم، نساءهم، أم، أخت) / (فرعون، هامان، جنودهما، المراضع) / (تابوت، اليم، الأرض، خاطئين).

الإجابة: المجموعة اللفظية التي تُكوّن حقلاً دلالياً متجانساً هي: (أبناءهم، نساءهم، أم، أخت).

س2 وظّف التعبير اللغوي (تقرّ عينها) في جملة من إنشائك توضح معناه.

الإجابة: نموذج: "تقرّ عين الأم بتفوق أبنائها".

س3 وضح سبب استخدام لفظ (خاطئين) دون (مخطئين) في وصف طغيان فرعون وجنوده.

الإجابة: كلمة "خاطئين" تدل على القصد والتعمد، وهذا يناسب فعل فرعون وجنوده، أما كلمة "مخطئين" تدل على عدم القصد في فعل الشيء.

س4 بيّن دلالة تلازم النهي عن الخوف والحزن في قوله تعالى: "فإذا خفت عليه فألقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني".

الإجابة: يدل ذلك على زيادة بث الطمأنينة في القلب والثقة التامة في الخلاص من الشدة.

البناء اللغوي وجماليات النص

التدريب

س1 (أ) وضّح دلالة التعبير بالأفعال المضارعة (يستضعف، يذبح، يستحيي) في الآية. (ب) وضّح دلالة الفعل الناسخ (أصبح) في "وأصبح فؤاد أم موسى فارغاً". (ج) حدد الأسلوب الذي اعتمده النص في خطاب أم موسى. (د) وضّح دلالة الكناية في "إن فرعون علا في الأرض".

الإجابة:

أ	لاستحضار الصورة المفزعة لجرائم فرعون وبيان تجددتها واستمرارها.
ب	التحوّل.
ج	الأمر والنهي.
د	طغيان فرعون.

س2 وضّح دلالة التعبير بالجملة الاسمية في قوله تعالى: "وليعلم أن وعد الله حق"

الإجابة: تفيد الجملة الاسمية "أن وعد الله حق" الثبوت والاستقرار بأن وعد الله ثابت ومؤكّد التحقق.

التقويم

س1 وضّح أثر استعمال الفعل (أصبح) في الحدث في قوله تعالى: ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا﴾

الإجابة: الفعل (أصبح) يدل سرعة تحوّل قلب أم موسى إلى الفراغ من شدة الحزن والخوف على وليدها.

س2 وضّح دلالة استخدام الجملة الاسمية "وهم له ناصحون".

الإجابة: ثبوت وتحقيق وتأكيد استمرار النصيح.

س3 استنتج الغاية من تكرار أسلوب الأمر والنهي في قوله تعالى: "وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه فإذا خفت عليه فألقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني"

الإجابة: تثبيت قلب أم موسى وطمأننتها وتأكيد عناية الله بموسى وحفظه له.

س4 كَوّن تشبيهاً يعبر عن ثبات أم موسى في مواجهة الشدائد

الإجابة: أم موسى كالجبل في الثبات والرسوخ.

التشبيه

التشبيه: عقد مماثلة بين أمرين في صفة مشتركة بينهما.

التشبيه

عقدٌ مماثلٌ بين أمرين في صفة مشتركة بينهما
مثال: الجنديُّ كالأسد في الشجاعة

وجه الشبه الشجاعة	الأداة الكاف - كأن - مثل - يمائل	المشبه به الأسد	المشبه الجندي
↓	↓	↓	↓
حال وصاحبها بدت قمراً	مضاف ومضاف إليه رداء العافية	مفعول مطلق تمرّ مرّ السحاب	مبتدأ وخبر العلم نور

أركان التشبيه

- 1- المشبه. 2- المشبه به (وهما طرفا التشبيه)
- 3- أداة التشبيه (الكاف - كأن - مثل - يماثل - يشابه - يحاكي) وقد تُحذف الأداة.
- 4- وجه الشبه وهو الصفة المشتركة بين المشبه والمشبه به.

مثال:

عندما نقول:

الجنديُّ كالأسد في الشجاعة: فالشجاعة هي الصفة المشتركة بين الجندي(المشبه) والأسد(المشبه به) مع الربط بأداة التشبيه(الكاف)

أقسام التشبيه وصور التشبيه البليغ

أقسام التشبيه

الأمثلة

أولاً- من حيث الأداة: ينقسم إلى 1- تشبيه مرسل (وهو ما ذكرت فيه الأداة) 2- تشبيه مؤكد (وهو ما حذفت منه الأداة)

مثال:

١- قال تعالى: ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾ (تشبيه مرسل)

٢- قال الحماسي: هُمُ الْبُحُورُ عَطَاءٌ حِينَ نَسْأَلُهُمْ، وفي اللقاء إِذَا تَلَقَى بِهِمْ بُهُمْ. (تشبيه مؤكد)

ثانيًا- من حيث وجه الشبه: ينقسم إلى 1- تشبيه مفصل (وهو ما ذكر فيه وجه الشبه) 2- تشبيه مجمل (وهو ما حذف منه وجه الشبه)

مثال:

١- قال الشاعر: لك سيرة كصيفة الأبرار ظاهرة نقيّة. (تشبيه مفصل)

٢- قال الشاعر: إنما الدنيا كبيت نسجه من عنكبوت. (تشبيه مجمل)

ثالثًا- من حيث الأداة ووجه الشبه معًا:

ينقسم إلى 1- تشبيه تام : وهو ما ذكرت فيه الأداة ووجه الشبه معًا ويسمى (مرسل مفصل)

٢- تشبيه بليغ: وهو ما حذف من الأداة ووجه الشبه معًا.

مثال:

(أ) مثال التام: القلوب كالطير في الألفة إذا أنست.

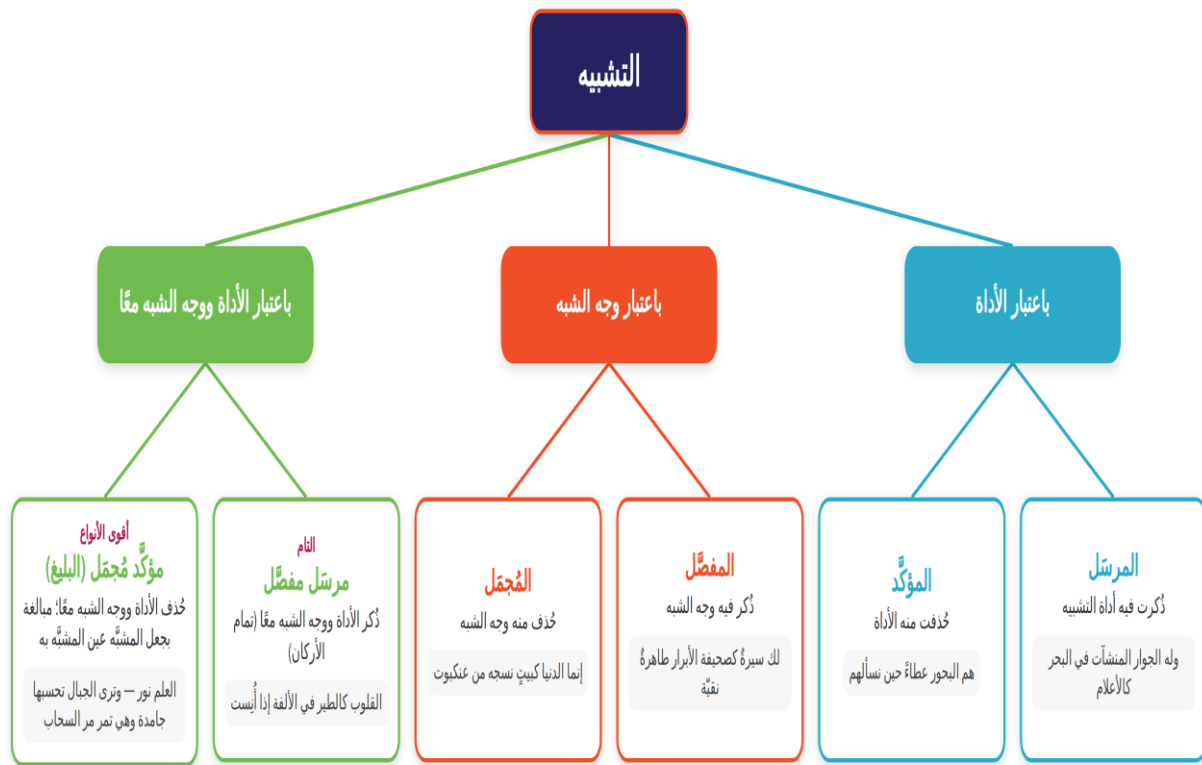
وأمثلة البليغ:

(ب) ١- العلم نور. (في صورة مبتدأ وخبر).

٢- قال تعالى: ﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ﴾ (في صورة المفعول المطلق).

٣- أَلْبَسَكَ اللَّهُ رِدَاءَ الْعَافِيَةِ. (في صورة المفعول المضاف والمضاف إليه).

٤- قال الشاعر: بدت قمرًا، ومالت غصن بانٍ، وفاحت عنبرًا، ورتت غزالا. (في صورة الحال وصاحبها)



(1): أقسام التشبيه باعتبار الأداة، ووجه التشبيه، وباعتبارهما معاً

توضيح من الأمثلة السابقة:

المُرسل: التشبيه الذي ذُكرت فيه أداة التشبيه؛ كما في المثال (١) حيث شُبِّهَت السفنُ بالأعلام (الجبال الرواسي) في ضخامتها، فأداة التشبيه: الكاف، ووجه التشبيه: محذوف.

المؤكد: التشبيه الذي حُذفت منه أداة التشبيه؛ كما في المثال (٢) حيث شُبِّهَ الممدوحون بالبحور في العطاء دون أداة، وذلك لتقوية التشبيه وتأكيد أنّ المشبّه عين المشبّه به.

المفصل: التشبيه الذي ذُكر فيه وجه التشبيه؛ كما في المثال (١) حيث شُبِّهَت السيرةُ بصحيفة الأبرار، ووجه التشبيه: الطهر والنقاء.

المجمل: التشبيه الذي حُذف منه وجه التشبيه؛ كما في المثال (٢) حيث شُبِّهَت الدنيا ببيت العنكبوت، ووجه التشبيه (الهوان والضعف) محذوفٌ لكنّه مفهومٌ من الكلام.

وفي المجموعة (ثالثاً) قُسِمَ التشبيه من حيث الأداة ووجه التشبيه معاً: ففي المثال (أ) ذُكرت الأداة (الكاف) ووجه التشبيه (الألفة) معاً.

النام (مرسل مفصل): ما ذُكرت فيه الأداة ووجه التشبيه معاً؛ ويُسمّى بذلك لتمام أركانه الأربعة.

البليغ (مؤكد مجمل): ما حُذفت منه الأداة ووجه التشبيه معاً؛ لما فيه من مبالغةٍ بجعل المشبّه عينَ المشبّه به، وهو أقوى أنواع التشبيه.

ملحوظة: كلما قلت أركان التشبيه ازداد قوة وبلاغة؛ لذلك كان التشبيه البليغ أقوى أنواع التشبيه.

صور التشبيه البليغ

يأتي التشبيه البليغ (المؤكد المَجْمَل) على صورٍ منها:

١- المبتدأ والخبر

أن يأتي المشبَّه والمشبَّه به على هيئة مبتدأ وخبر.

مثال:

العلم نورٌ. (العلم: مبتدأ/مشبَّه، نورٌ: خبر/مشبَّه به) — وكذلك: «الكون كتابٌ مفتوحٌ».

ومنه قول الشاعر: فالعيش نوم والمنية يقظة والمرء بينهما خيال سارٍ

٢- المفعول المطلق

أن يُعرَّب المشبَّه به مفعولاً مطلقاً لفعلٍ من لفظه أو معناه.

مثال:

قال تعالى: «وترى الجبال تحسبهما جامدَةً وهي تمرّ من السحاب» [النمل: ١٦]. [مر: مفعول مطلق] □□ وكذلك: «اندفع الجنود اندفاع السيل».

٣- المضاف والمضاف إليه

أن يأتي المشبَّه به مضافاً، والمشبَّه مضافاً إليه.

مثال:

أَلْبَسَكَ اللَّهُ رِداءً عَافِيَةً. (رداء: مضاف/مشبَّه به، العافية: مضاف إليه/مشبَّه) — وكذلك: «اهتَدَتِ البشريَّة بنور الإسلام».

٤- الحال وصاحبها

أن يأتي المشبَّه به حالاً، وصاحب الحال هو المشبَّه.

مثال:

بَدَتْ قَمَرًا. (قمرًا: حال/مشبَّه به، وصاحب الحال ضمير مستتر تقديره «هي» وهو المشبَّه) — وكذلك:

«أرسل اللاعبُ الكرة صاروخًا»



(2): صور التشبيه البليغ الأربع

تنبيه: تبين لك أن لكل تشبيه مسمّين: الأول باعتبار الأداة (ذكرًا وحذفًا)، والثاني باعتبار وجه الشبه (ذكرًا وحذفًا).

الخلاصة

أساس التقسيم	النوع الأول	النوع الثاني
باعتبار الأداة	المُرسل: ذكرت فيه الأداة	المؤكّد: حذفت منه الأداة
باعتبار وجه الشبه	المُفصّل: ذكر فيه وجه الشبه	المُجمل: حذفت منه وجه الشبه
باعتبار الأداة ووجه الشبه معًا	التام (مرسل مفصّل): ذكرنا معًا	البليغ (مؤكّد مجمل): حذفنا معًا

التدريبات

س1) أولاً: حدد أركان التشبيه (المشبه - المشبه به - الأداة - وجه الشبه) في كل مما يأتي:

الإجابة:

م	المثال	المُشَبَّه	المُشَبَّه به	الأداة	وجه الشبه
١	العقل الراجح كالسيف في القطع	العقل الراجح	السيف	الكاف	القطع
٢	العلم كالنور في الهداية	العلم	النور	الكاف	الهداية
٣	"ما رأيت في التوقد نظرة أشبه بلهيب النار من نظرتة"	نظرتة	لهيب النار	أشبهه	(التوقد)
٤	"جاؤوا على خيل كأن أعناقها كأعلام، أذانها كأطراف أقلام، فرسانها كأسود آجام": ثلاثة تشبيهات بالأداة (كأن): الأعناق/أعلام (الشهرة)، الأذان/أطراف أقلام (الدقة)، الفرسان/أسود آجام (الجرأة).				

٥	"أنت كالليث... والسيف"	أنت	الليث والسيف	الكاف	الشجاعة ومواجهة الخطوب
٦	"كأنما الماء في صفاء وقد جرى ... ذائب اللجين"	الماء	اللجين الذائب	كأنما	الصفاء (مذكور)
٧	"العمر مثل الضيف"	العمر	الضيف/الطيف	مثل/الكاف	سرعة الزوال
٨	"الكتاب مثل الجليس الصالح"	الكتاب	الجليس الصالح	مثل	تهذيب النفوس
٩	"أنت كالشمس في الضياء وإن جاوزت كيوان في علو المكان"	أنت	الشمس وكيوان	الكاف	الضياء وعلو المكان
١٠	(أولئك كالأنعام)	الغافلون	الأنعام	الكاف	محذوف (عدم الانتفاع بالعقل والحواس)

س(2) ثانيًا: ميّز طرفي التشبيه (المشبه والمشبه به) فيما يأتي:

الإجابة:

م	المثال	المُشَبَّه	المُشَبَّه به
١	(أعمالهم كسراب بقيعة)	أعمال الكافرين	السراب
٢	"الناس كالإبل المائة"	الناس	الإبل المائة
٣	"كان في الجود كأنه الوابل عند المحل"	جوده	الوابل (المطر الغزير)
٤	"هم كالحلقة المفرغة"	أبنائها	الحلقة المفرغة
٥	"الخلّ كالماء يُبدي ضمانه ويخفيها"	الصديق	الماء
٦	"أحلامنا تزن الجبال رزانه"	عقولهم	الجبال

س(3) ثالثًا: اجعل كل كلمة مما يأتي مشبّهًا في تشبيهه مستوفي الأركان:

الإجابة:

الأَمّ كالشمس في العطاء والدفء.
المعلّم كالبستاني في رعاية الأجيال وصبره عليها.
القلم كالسيف في قوة تأثيره.
الحصان كالريح في سرعته.

س(4) رابعًا: اجعل كل كلمة مما يأتي مشبّهًا به في تشبيهه مستوفي الأركان:

الإجابة:

قلّب الأب كالبحر في اتساعه وعطائه.
معاملة الأخ لأخيه كالنور في صفائها.
كان قلبه كالثلج في برودته وقسوته.

كلامه **كالماء العذب** في سهولة قبوله.

س(5) خامساً: وظّف كل كلمة فيما يأتي بحيث تكون وجه شبه في تشبيه من إنشائك:

الإجابة:

يدُ الطفلة كالحرير في الرقّة .	الرقّة
كانت الحديقة كالجنة في الجمال .	الجمال
مشي الرجل كالسلحفاة في البطء .	البطء
كلامه كالحنظل في المرارة .	المرارة

س(6) سادساً: صُغ ثلاث تشبيهات تامة الأركان، منوّعاً الأداة، ومحدداً طرفيها:

الإجابة:

العلم كالنور يُبَدِّد ظلمة الجهل (الأداة: الكاف).	5
كأنّ الصبر مفتاح الفرج (الأداة: كأنّ).	
الصديق الوفيّ مثل الكنز الثمين (الأداة: مثل).	
فنون البلاغة: أقسام التشبيه	

التدريبات

س(1) أولاً: بيّن نوع التشبيه (باعتبار الأداة ووجه الشبه) في كل مثال مما يأتي:

الإجابة:

﴿فجعلناه هباء منثوراً﴾: الأداة ووجه الشبه محذوفان ← تشبيه بليغ.	١
﴿الأرض مهاداً... الجبال أوتاداً﴾: لا أداة ولا وجه شبه ← بليغ.	٢
"الصوم جنة": لا أداة ولا وجه شبه ← بليغ (مبتدأ وخبر).	٣
"رأسه كأنه زبيبة": الأداة: كأنّ، وجه الشبه محذوف ← مرسل مجمل.	4
"كل الذي فوق التراب تراب": لا أداة ولا وجه شبه ← بليغ.	5
"قصور كالكواكب لامعات": الأداة: الكاف، وجه الشبه مذكور (اللمعان) ← مرسل مفصل.	6
"أشبهت أعدائي فصرت أحبهم": الأداة: أشبه، وجه الشبه محذوف ← مرسل مجمل.	7
"هم بدورّ والأسنة أنجم": لا أداة ولا وجه شبه ← بليغ.	8

س(2) ثانياً: كوّن تشبيهات مرسلة، مشبّهاً كلاً مما يلي: السماء - الأزهار - الكتاب - الطائرة:

الإجابة:

السماء كالبحر في اتساعها وصفائها.

الأزهار كالنجوم في تفتحها وجمالها.

الكتاب كالصديق في صدق رفقته.

الطائرة كالطير في سرعة تحليقها.

س(3) ثالثاً: كَوْن تشبيهات مؤكدة (بلا أداة)، مشبَّهًا كلاً مما يلي: الجهل - العلم - اليد الكريمة - اللسان الفصيح:

الإجابة:

الجهل ظلامٌ يُطفئ نور العقول.

العلم نورٌ يهدي إلى الحق.

اليَدُ الكريمة غيثٌ يروي المحتاجين.

اللسانُ الفصيح سيفٌ يفتح القلوب.

س(4) رابعاً: كَوْن تشبيهات بليغة تستوعب صور التشبيه البليغ الأربع، مستخدماً: المال - الشرف - اللسان - الحب:

الإجابة:

لسانُ الحكيم سيفٌ (مبتدأ وخبر).

سما شرفُه سموَّ النجوم (مفعول مطلق).

غرقنا في بحر الحبِّ (مضاف ومضاف إليه).

أنفق ماله سبلاً متدفقاً (حال وصاحبها).

س(5) خامساً: كَوْن تشبيهات مفصلة، جاعلاً المشبه به: البدر المتألق - المطر الغزير - النار الموقدة - الهواء العليل:

الإجابة:

وجهُه كالbدر المتألق في إشراقه.

عطائُه كالمطر الغزير في غزارته.

غضبه كالنار الموقدة في شدته.

كلامه كالهواء العليل في رقته.

س(6) سادساً: اجعل كل تشبيه مما يأتي بليغاً: أ) كأن الأزهار نجوم السماء. ب) وجهك قمر منير حسناً وإشراقاً. ج) المطر للأرض مثل الحياة للأجسام. د) كلامك درٌّ في علو قيمته.

الإجابة:

أ) الأزهارُ نجومُ السماء (حذف الأداة).

ب) وجهُك قمرٌ (حذف وجه الشبه).

ج) المطرُ حياةُ الأرض (حذف الأداة ووجه الشبه، بأسلوب الإضافة).

(د) كَلَامُكَ دُرٌّ (حذف وجه الشبه).

س7) سابعاً: اجعل تشبيهه "وَكَاْنْ إِيْمَاضَ السِّيُوفِ بَوَارِقٌ، وَعَجَاجٌ خِيْلُهُمْ سَحَابٌ مَظْلَمٌ" مفصلاً مؤكداً ثم بليغاً:

الإجابة:

مفصل مؤكد	السيفُ بوارقٌ في إيماضها، وخیلُهم سحابٌ مظلمٌ في عجابه.
بليغ	السيفُ بوارقٌ، وخیلُهم سحابٌ مظلمٌ.

س8) ثامناً: اجعل تشبيهه "أنا نَارٌ في مُرتقى نظر الحاسد، ماءٌ جارٍ مع الإخوان" مرسلًا ثم مرسلاً مجملاً:

الإجابة:

مرسل	أنا كالنار في شدتي أمام الحاسد، وكالماء الجاري في ليني مع إخواني.
مرسل مجمل	أنا كالنار أمام الحاسد، وكالماء الجاري مع إخواني.

س9) تاسعاً: اجعل تشبيهه "كَشَقِيٍّ مَقْصٍ تَجَمَّعْنَا عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ سِوَى التَّفْرِقَةِ" مؤكداً مفصلاً ثم بليغاً:

الإجابة:

مؤكد مفصل	القنَاغُ مقصٌّ في تفريقه بين الناس.
بليغ	القنَاغُ مقصٌّ.

س10) عاشرًا: صف بإيجاز ليلة مطيرة، متضمنًا تشبيهين مرسلين مجملين وآخرين بليغين:

الإجابة: كانت ليلةً مطيرة، والسحابُ كالجيش الزاحف (مرسل مجمل)، وقطراتُ المطر كاللؤلؤ المتناثر (مرسل مجمل)، والأرضُ عروسٌ (بليغ)، وصوت ريحها أناتٌ حزين (بليغ).

النحو والصرف: الأفعال الناسخة: كان وأخواتها

6

الأفعال الناسخة كان وأخواتها

(كان، أصبح، أضحى، أمسى، ظلّ، بات، صار، ليس، مازال، ما فتىء، ما انفك، ما برح، ما دام)

وتسمى الأفعال الناسخة الناقصة

ناسخة: لأنها تغير حكم الجملة الاسمية فترفع المبتدأ ويسمى اسمها، وتنصب الخبر ويسمى

خبرها.

ناقصة: لأنها لا تكتفي بالاسم فقط ليتم المعنى، بل تحتاج إلى الركنين مع الاسم والخبر ليتم المعنى.

الأمثلة

الأفعال الناسخة

منها ما يعمل بلا شرط (كان - أصبح - أمسى - بات - ظل - صار - ليس)
ومنها ما يسبق بحرف نفي (ما / لا) (ما زال - ما فتىء - ما انفك - ما برح)
ومنها ما يسبق بـ (ما) المصدرية (ما دام)
تذكر أن: الأفعال الناسخة: ترفع ثم تنصب

ما بعد الأفعال الناسخة

معاني الأفعال الناسخة

لاحظ

(مهارة تراكمية)

تدريبات

س1) استخرج مما يأتي الأفعال الناسخة، وبين معنى كل منها، وحدد اسمه وخبره: ﴿وَأَذْكُرُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾ / انتصر المسلمون على المغول فأمسى العدو ذليلاً / ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنْثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا﴾ / ﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ﴾ / ﴿لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾ / ﴿حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا﴾

الإجابة:

كُنْتُمْ	بمعنى الاتصاف بالخبر في الزمن الماضي، اسمها التاء، خبرها «أعداء».
أَصْبَحْتُمْ	بمعنى الدخول في وقت الصباح، اسمها التاء، خبرها «إخواناً».
أَمْسَى	بمعنى الدخول في وقت المساء، اسمها «العدو»، خبرها «ذليلاً».
ظَلَّ	بمعنى الاتصاف بالخبر طَوَّلَ النهار، اسمها «وجهه»، خبرها «مسوداً».
لَيْسَ	لنفي اتصاف الاسم بالخبر في الزمن الحاضر، اسمها «الذكر»، خبرها «كالأنثى».
نَبْرَحَ	من أخوات «ما زال»، تفيد استمرار اتصاف الاسم بالخبر، اسمها ضمير مستتر (نحن)، خبرها «عاكفين».
تَكُونَ	اسمها ضمير مستتر (أنت)، خبرها «حرضاً».

س2) حدد خبر الأفعال الناسخة، وبين نوعه فيما يلي: ﴿الَّذِينَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ﴾ / حديث: «لا يؤمن أحدكم حتى يكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين» / قال المتنبي: وما ينفك منك الدهر رطباً ولا ينفك غيثك في انسكاب

الإجابة:

ليس	اسمها «رجل» (مؤخر)، خبرها «منكم» (شبه جملة مقدم).
يكون	اسمها ضمير مستتر (هو)، خبرها «أحب» (مفرد).

يَنْفَكُ (الأولى)

اسمها «الدهر»، خبرها «رَطْبًا» (مفرد). يَنْفَكُ (الثانية): اسمها «غَيْثُكَ»، خبرها «في انسكاب» (شبه جملة).

س3) مَيَّزَ الفعل الناقص من الفعل التام فيما تحته خط بكتابة (ناقص) أو (تام): «إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ» / أَصْبَحَ الْفَقِيرُ غَنِيًّا بَعْدَ الْعَمَلِ / أَضْحَى جَلِيدُهَا (من بيت شعري) / أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ لِلَّهِ / صَارَ الْأَمْرُ إِلَى صَاحِبِ الْأَمْرِ / صَارَ زَيْدٌ عَالِمًا

الإجابة:

يكون	تام (بمعنى: يحدث ويوجد)، فاعله «هو».
أصبح	ناقص، اسمها «الفقير»، خبرها «غنيًا».
أضحى	تام (بمعنى: دخل وقت الضحى)، فاعله «جليدُها».
أصبح (الملك لله)	تام (بمعنى: دخل في الصباح)، فاعله «الملك».
صار	تام (بمعنى: رجع وانتقل)، فاعله «الأمر».
صار	ناقص، اسمها «زيد»، خبرها «عالمًا».

س4) اذكر معنى الأفعال التي تحتها خط فيما يأتي: كان المطرُ الليلة الماضية منهلًا / امتلأت السماء بالغيوم فكانَ المطرُ / (فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ) / سرنا في الطريق حتى أصبحَ الصباحُ / صليتُ النافلة حين أضحيتُ / أضحيتُ الحياةَ سريعةً في عصرنا الحديث / صارَ الأمرُ إلى صاحبِ الأمرِ / صارَ زيدٌ عالمًا

الإجابة:

كان (الأولى والثانية)	بمعنى وجدَ وحدثَ (فعل تام).
أصبحت	بمعنى صارت وتحولت (ناقصة).
أصبح (الصباح)	بمعنى دخل في الصباح (تام).
أضحيتُ	بمعنى دخلتُ في وقت الضحى (تام).
أضحيت	بمعنى صارت (ناقصة).
صار (الأمر)	بمعنى انتقل ورجع (تام).
صار (زيد)	بمعنى تحول (ناقصة).

س5) صَوِّبِ الخطأ النحوي في الأمثلة الآتية: كان في الأمر متسعًا من الوقت / ليس كلُّ الموظفين حريصون على عملهم / كن ذو خلقٍ حسنٍ / ظَلَّتِ الطالباتُ محافظاتٍ على كتبهنَّ / مازال العاملين مستمرون في العمل

الإجابة:

كان في الأمر متسعٌ من الوقت (اسم كان مرفوع بعد تقدم الخبر شبه الجملة).
ليس كلُّ الموظفين حريصين على عملهم (خبر ليس منصوب).
كن ذا خلقٍ حسنٍ (خبر كن منصوب بالألف من الأسماء الخمسة).

ظَلَّتِ الطالباتُ محافظاتٍ على كتبهنَّ (خبر ظل منصوب).

ما زال العاملون مستمرين في العمل (اسم ما زال مرفوع، وخبرها منصوب).

س6) أدخل فعلاً ناسخاً مناسباً على كل جملة مما يأتي، وأعد كتابة الجملة صحيحة مع الضبط اللازم: أخوك معلمٌ قديرٌ / الطالبان مجتهدان في طلب العلم / الخطباء متفقون على كلمة الحق / النساء حريصات على طاعة أزواجهن

الإجابة:

كان أخوك معلمًا قديرًا.

ما زال الطالبان مجتهدين في طلب العلم.

أصبح الخطباء متفقين على كلمة الحق.

ظَلَّتِ النساءُ حريصاتٍ على طاعة أزواجهنَّ.

س7) ضع كل فعل مما يأتي في جملة مفيدة، على أن يكون مرة فعلًا ناقصًا ومرة أخرى فعلًا تامًا: كان، أصبح، أضحى، أمسى، بات

الإجابة:

كان	(ناقصه) كان الجوُّ صحواً. (تامة) كان الاجتماعُ في موعده، أي وُجد وحصل.
أصبح	(ناقصه) أصبح الطقسُ باردًا. (تامة) أصبح المسافرُ، أي دخل في الصباح.
أضحى	(ناقصه) أضحى النجاحُ قريبًا. (تامة) أضحى الفلاحُ، أي دخل في وقت الضحى.
أمسى	(ناقصه) أمسى الطالبُ مسرورًا. (تامة) أمسينا في القرية، أي دخلنا في المساء.
بات	(ناقصه) بات الحارسُ يقظًا. (تامة) بات المسافرُ في الفندق، أي قضى ليلته فيه.

س8) ضع علامة (✓) أمام الإعراب الصحيح: خبر (كان) في (مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ...)، وإعراب الكلمة التي تحتها خط (سبيل) في بيتي السموأل: «فليس إلى حسنِ الثناءِ سبيلُ»

الإجابة:

خبر «كان» في الآية	مفرد (عدوًّا)، وهو الصحيح.
«سبيلُ» في بيت السموأل	اسم «ليس» مؤخر مرفوع، وخبرها «إلى حسن الثناء» شبه جملة مقدم.

س9) اجعل الفعل (يكون) محذوف النون وغير ما يلزم في الجملة الآتية: أخي سيكونُ بحارًا ماهرًا

الإجابة: نجعل الفعل مضارعًا مجزومًا ثم نحذف نونه تخفيفًا: «لم يكُ أخي إلا بحارًا ماهرًا».

س10) فرّق في المعنى والعمل بين كل فعلين من الأفعال التي تحتها خط فيما يأتي: (اتَّقِ اللَّهَ حيثما كنتَ) و(ما كان صمتُك حسنًا) / (أصبح الجنديُّ وهو مستعدٌّ للمعركة) و(أصبح الجنديُّ مستعدًّا للمعركة)

الإجابة:

«كنتَ» في المثال الأول جاءت تامة بمعنى (أينما وُجدت)؛ أما «كان» في المثال الثاني فناقصه، اسمها

«صمّتك»، وخبرها «حسنًا».

«أصبح» في المثال الأول تامة بمعنى (دخل في الصباح)، والجملة بعدها حالية؛ أما في المثال الثاني فناقصة، اسمها «الجندي»، وخبرها «مستعدًا».

س11) أجب وفق ما هو مطلوب بين الأقواس: كان المسلمون في علاقاتهم مترابطين (حوّل الفعل «كان» إلى صيغة الأمر وغير ما يلزم) / أصبح الناس متقاربين بفضل التطور البشري (حوّل الفعل إلى المضارع) / ما زال العلماء يغرسون العلم (حوّل الفعل إلى صيغة أخرى مناسبة)

الإجابة:

كونوا أيها المسلمون في علاقاتكم مترابطين.

يصبحُ الناسُ متقاربين بفضل التطور البشري.

لا يزال العلماء يغرسون العلم.

س12) اكتب فقرة لا تتجاوز أربعة أسطر موظفًا فيها الأفعال الناسخة (كان) وأخواتها في جمل مترابطة.

الإجابة: كان طلبُ العلم زادَ الأمم على مرّ العصور، وما زال أثرُه باقياً في نهضتها. أصبح المتعلمون اليوم أكثر وعياً بأهمية القراءة، وظلّ الكتابُ خيرَ رفيقٍ للإنسان. وليس النجاحُ بعيداً عمّن جدّ واجتهد، بل يبقى قريباً من كل طموح صادق.

ورقة مطوية

كانت الساعة تقترب من منتصف الليل حين صعد خالد إلى سطح المنزل، وفي يده ورقة مطوية كثيرًا، كأنها تعبت من كثرة ما فُتحت وأُغلقت. جلس قرب الحائط القصير، ينظر إلى أضواء المدينة وهي تتلألأ من بعيد، ويستمتع إلى صوت الريح وهي تمر خفيفة بين الأشياء.

فتح الورقة، وقرأ السطور التي كتبها ثم شطبها مرارًا. لم تكن رسالة وداع، بل كانت محاولة مرتبكة ليقول ما عجز عن قوله في النهار: إنه أخفق في مسابقة الرسم المدرسية، وإن زملاءه ضحكوا حين عرض لوحته، وإنه شعر للحظة أن موهبته الصغيرة لا تستحق أن يراها أحد.

كان يفكر أن يمزق الورقة وينسى الأمر، لكن صوتًا هادئًا جاء من خلفه:

- عرفتُ أنك هنا.

التفت، فإذا أخته الصغيرة ريم تحمل كوبين من الشاي، وتقترب منه بابتسامة لا تسأل كثيرًا. ناولته الكوب وجلست بجانبه، ثم قالت:

- البرد لا يزعج كثيرًا حين يكون هناك من يجلس معك.

ابتسم خالد ابتسامة خفيفة، ثم مدَّ إليها الورقة. قرأتها ريم ببطء، ولم تضحك، ولم تقل له إن الأمر بسيط كما يفعل الكبار أحيانًا. قالت فقط:

- أتدري؟ اللوحة التي لا تعجب الناس اليوم قد تكون أول خطوة في لوحة أجمل غدًا.

نظر إليها صامتًا، فأكملت:

- أنت لم تفشل في الرسم، أنت فقط عرفت طريقًا لا يناسبك تمامًا. جرب طريقًا آخر، لوًا آخر، فكرة أخرى. المهم ألا تغلق النافذة التي ترى منها حلمك.

في تلك اللحظة مرّت الريح، فتحرّكت الورقة بين يدي خالد، لكنه لم يتركها. طواها بعناية ووضعها في جيبه، كأنه قرر أن يحتفظ بضعفه شاهدًا على بداية جديدة، لا نهاية حزينة.

- وفي الصباح، قال لأخته ريم إنه يريد أن يبدأ في تعلم الرسم.

س3) اختر زمانًا ومكانًا مختلفين وشخصين، واكتب مشهدًا جديدًا يعبر عن حالة مغايرة للحدث، ليبيّن دور تغيير الزمان والمكان في تغيير مسار الأحداث.

الإجابة: نموذج: في صباح يوم مشمس، جلس خالد في حديقة المدرسة يحمل الورقة نفسها، فرآه معلّمه وسأله عمّا يزعه، فشجّع بكلمات صادقة جعلت خالد يقرر المشاركة في مسابقة جديدة العام القادم. (يوضّح كيف أن تغيير المكان من سطح المنزل ليلاً إلى الحديقة صباحًا، وتغيير الشخص المتحدث من الأخت إلى المعلم، غير مسار الأحداث نحو حلّ أسرع).

س4) لريم دور في دعم أخيها نفسيًا: (أ) ما هذا الدور؟ (ب) ماذا يمثل هذا الدعم من عناصر القصة؟

الإجابة:

أ	دورها الداعم النفسي والمُلهم الهادئ الذي يعيد الثقة لأخيها بكلمات بسيطة صادقة.
ب	يمثل هذا الدعم عنصر "الحل" (الحدث الذي يمهد لانفراج الأزمة) في عناصر بناء القصة.

س5) هل جاءت نهاية القصة مفتوحة أم مغلقة؟ وما أثر ذلك في القارئ؟

الإجابة: جاءت النهاية مغلقة؛ لأنها حسمت الحدث بقرار خالد الواضح ببداية تعلم الرسم من جديد، وأثر ذلك في القارئ الشعور بالارتياح والتفاؤل ووضوح النتيجة.

س6) غير نهاية القصة لتكون مفتوحة، بحيث تنتهي الأحداث بأكثر من حل محتمل.

الإجابة: نموذج: "نظر خالد إلى الورقة طويلاً، ثم طواها من جديد ووضعها في جيبه دون أن يقرر بعد ماذا سيفعل غداً..." (تترك للقارئ تخيل ما سيحدث).

التقويم

س1) أعد كتابة القصة مرة أخرى بأسلوب آخر، مع الحفاظ على فكرتها الأساسية، واختر نهاية (مغلقة أو مفتوحة).

الإجابة: نموذج موجز: يمكن إعادة صياغة القصة بضمير المتكلم بدلاً من الغائب ("كنتُ أحمل ورقتي المطوية...")، مع الحفاظ على الأحداث والفكرة نفسها، واختيار نهاية مغلقة يُحدّد فيها بوضوح قرار البطل النهائي ببداية تجربة جديدة.

التعبير الكتابي: القصة القصيرة (الحصة التطبيقية) — قصة سيدنا نوح عليه السلام

9

استمرَّ نبيُّ الله نوحٌ عليه السلام يدعو قومه ألف سنةٍ إلا خمسينَ عاماً بكلِّ الوسائلِ والسُّبُلِ؛ فلم يؤمن معه إلا قليلٌ، ثم أوحى الله إلى نوحٍ بعد ذلك بأنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن، وأُغلق بابُ التوبة، وأمره بصناعة الفلِّك (السفينة)، وكان نوحٌ يعيش في صحراء قاحلةٍ لا شجرَ فيها. وأخبره الله تعالى أنه إذا جاء أمره وحلَّ بقومه الكافرين عذابه الذي لا يُردُّ عن القوم المجرمين، فالأ يعاودُه فيهم ولا يرجعه؛ فإنه قد تُدركه رَقَّةٌ على قومه عند معاينة العذاب النازل بهم، فليس الخبرُ كالمعاينة، ولهذا قال تعالى:

وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحِّينَا فِي الدِّينِ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُّغْرَقُونَ وَصْنَعِ الْفُلْكَ وَكَلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ

وكان قومه يمرّون به ويستهنّون منه ويقولون: ماذا تفعل؟! ستصنع سفينةً في صحراء لا ماء فيها ولا شجر! ورَمَوْه بالجنون، وأخذ نوحٌ يبني سفينته مستعيناً بتوفيق الله وعنايته وإرشاده، حتى اكتمل بناؤها، فأوحى الله إلى نوحٍ بعلامةٍ يعرف بها موعدُ العذاب، وهي ثَنُورٌ يفور منه الماء؛ فإذا رأيت الماء يفور من الثَنُور فاركب أنت وقومك في السفينة، فإن عذاب الله أتى لا محالة، كما قال تعالى:

فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورُ فَاسْلُكْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ وَلَا تُخَاطِبُنِي فِي الدِّينِ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُّغْرَقُونَ

وقوله تعالى: (وأهلك إلا من سبق عليه القول منهم) أي: من استحق منهم الهلاك بكفره، وكان منهم ابنُ نوحٍ وأمرأته، فقد هلكا مع الكافرين. وظلَّ نوحٌ ينتظر العلامةَ ويترقبُ التَّوَر، فلما ظهرت أمر نوحٌ قومَه المؤمنين بالركوب في السفينة، وأمره الله أن يحمل معه من كلِّ صنفٍ من الحيوانات والطيور زوجين: ذكرًا وأنثى. فركب سيدنا نوحُ السفينةَ ومعه أهلُ الإيمان، والناسُ ينظرون إليهم متعجبين ويصفونهم بالجنون: ما بألهم يركبون سفينةً في صحراء؟! وعندما ركبوا فيها جميعًا قال نوحٌ:

وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ جَرَّاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ

وحين استقرَّ به وبمن معه المَقَام في السفينة، نادى نوحٌ رَبَّهُ: إِنِّي مَغْلُوبٌ فانتصر، فُتحت أبوابُ السماء فانهزم المطر انهمارًا، وتَفَجَّرت عيونُ الماء من الأرض، وإذا بالسفينة تطفو على الماء، كما قال تعالى:

فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانتَصِرْ فَفَتْحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ

(سورة القمر: الآيات 10 - 13)

فهرب الناسُ إلى بيوتهم رجالًا ونساءً وعَجَزَةً وأطفالًا، فوصلهم الماء فصعدوا الأسطح، فوصلهم الماء فهربوا إلى الجبال والقمم، فوصلهم الماء فأغرقهم، فقد أرسل الله من السماء مطرًا لم تعهد الأرض مثله من قبل ولا من بعد، وأمر الأرض فتفجرت ينباعٍ من كلِّ مكان، وارتفع الماء حتى عمَّ سهول الأرض وجبالها، ولم يبقَ على وجه الأرض من الكافرين صغيرٌ ولا كبير، ونجى الله المؤمنين ومن معهم من الحيوانات في السفينة. وبينما الموجُ يعلو شيئًا فشيئًا، تذكَّر نوحٌ ابْنًا له، فبحث عنه في السفينة فلم يجده، فأخذ يبحث عنه بين الناس فرآه من بعيد، وكان في مَعَزَلٍ عنهم، فدفعته عاطفةُ الأبوة إلى أن يدعوه إلى النجاة:

وَنَادَى نُوحُ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعَزَلٍ يَا بَنِيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ قَالَ سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ

التدريب

س1) أكمل: من فوائد القصص القرآني: تثبيت قلوب المؤمنين و..... و.....

الإجابة: تثبيت قلوب المؤمنين، والاعتبار والاتعاظ بمصير المكذَّبين، وبيان سنن الله في الكون وعاقبة الظلم والكفر.

س2) أكمل عناصر القصة: الحدث الرئيس، الحدث الذي يمثل ذروة التوتر، أبرز الشخصيات، الخاتمة.

الإجابة:

الحدث الرئيس: دعوة نوح -عليه السلام- قومه إلى عبادة الله وحده تسعةً وخمسين عامًا.

ذروة التوتر: نداء نوح لابنه ليركب معهم، ورفض الابن ذلك، ثم إغراقه.

•	أبرز الشخصيات: نوح عليه السلام، ابنه، قومه الكافرون.
•	الخاتمة: نجات نوح ومن آمن معه في السفينة، وهلاك الكافرين -ومنهم ابن نوح وامرأته- بالغرق.

س(3) رتب أحداث قصة سيدنا نوح ترتيباً صحيحاً كما وردت في القصة.

الإجابة:

١	بدأ نوح -عليه السلام- بدعوة قومه فلم يؤمن معه إلا قليل.
٢	أمره الله بصناعة السفينة في الصحراء، فكان قومه يسخرون منه ويصفونه بالمجنون.
٣	ظهرت العلامة (فوران التنور)، فأمر الله نوحاً أن يركب السفينة ومعه من كل زوجين اثنين.
٤	نادى نوح ابنه ليركب معهم، لكن الابن رفض.
٥	انهمر المطر من السماء وتفجرت الأرض عيوناً، فارتفع الماء وغرق الكافرون.

س(4) استنتج سمة لكل شخصية في المواقف الآتية: نوح في استمراره في الدعوة، قومه في سخريتهم منه، ابنه في رفضه الركوب.

الإجابة:

•	نوح -عليه السلام- في استمراره في الدعوة تسعمئة وخمسين عاماً: الصبر العظيم والثبات على الحق رغم طول الزمن وقلة المستجيبين.
•	قوم نوح في سخريتهم منه أثناء صنع السفينة: الاستكبار والجهل والاستهزاء بأمر الله.
•	ابن نوح: العناد والغرور، إذ ظن أنه ينجو بقوته الذاتية (باللجوء إلى الجبل) رافضاً الإيمان.

س(5) ماذا يمثل فوران التنور من عناصر القصة؟

الإجابة: يمثل العلامة التي أوحى الله بها لنوح لتكون إشارة ببداية العذاب وموعد ركوب السفينة.

